الزبيدي المدني ذكر جبريل وميكائيل أيضا ولفظه
عن أم سلمة قالت هذه الآية نزلت في بيتي إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس الآية في سبعة جبريل
وميكال ورسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره وفيه
من يريد كرامتهم وإنافة تطهيرهم وإبعادهم عن
الرجس الذي هو الإثم أو الشك فيما يجب الإيمان
به مما لا تخفى موقعه عند أولي الألباب سابعها
دعاؤه صلى الله عليه وسلم مع دعائه بما تضمنته
الآية بأن يجعل الله تعالى صلاته ورحمته ومغفرته
ورضوانه عليه وعليهم لأن من كانت إرادة الله في
أمر مقصورة على إذهاب الرجس والتطهير كان
حقيقا بهذه الأمور ثامنها إن في ذلك له ولهم من
تعظيم قدرهم وإنافة منزلتهم حيث ساوى بين نفسه

طلب

ية اى طهارتهم باقية ابدا

وبينهم

أحق بالعلو من الغير وان

Copyright © King Saud University

وبينهم في ذلك ما لا يخفى كما سبق في دخوله صلى الله عليه
وسلم فيما تضمنته الآية تاسعها أن دعاه صلى الله عليه
وسلم يجاب سيما في أمر الصلاة عليه وقد دعا مولاه أن
يخصه وآله بالصلاة عليه وعليهم فتكون عليهم من
ربه عز وجل كذلك ولذا شرع ذلك في كيفية
صلاتنا المأمور بها بقوله تعالى إن الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما ومن شأن ذلك ما تقدم من مشاركتهم له في
التطهير المستفاد من الآية ولذلك لم يدع به إلا
بعد نزولها كما يرشد إليه ما سبق عاشرها
أن جمعهم معه صلى الله عليه وسلم في هذا التطهير
الكامل وما نشأ من الصلاة عليه وعليهم ونحو ذلك
مقتض لإلحاقهم بنفسه الشريفة كما يشير إليه قوله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)